[386] عليا أخا رسول ا وصيه، وهو جاعل (1) ثواب ا لك، وربح عملك الذي عملته، أفتحب أني أدلك على تجارة تشغل (2) هذه الاموال بها ؟ قال: بلى يارسول ا، قال صلى ا عليه وآله: اجعلها بذور أشجار الجنان، قال: كيف أجعلها ؟ قال: واس منها إخوانك (3) المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين المساوين لك في موالاتنا وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لامرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذر شجر الجنان، أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف احد وثور وثبير (4) فتبنى لك بها قصور (5) في الجنة شرفها الياقوت، وقصور الذهب (6) شرفها الزبرجد، فقام رجل وقال: يارسول ا فأني فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا، فمالي ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لك منا الحب الخالص، والشفاعة النافعة المبلغة، أرفع الدرجات العلى، بموالاتك لنا أهل البيت، ومعاداتك لاعدائنا (7). بيان: لعل المراد بابن أبي الهقاقم وأبي الدواهي كليهما عمر، ويحتمل أن يكون المراد بابن أبي الهقاقم عثمان (8)، يقال: هقم كفرح: اشتد جوعه فهو هقم ككتف، والهقم بكسر الهاء وفتح القاف المشددة: الكثير الاكل، وقال الجوهري: قولهم: لم

_____ (1) وهو جاء على ثواب ا لك خ ل وهو الموجود في المصدر: واستظهر المصنف في الهامش أن الصحيح: عاجل ثواب ا لك أقول وكأنه مصحف جعل بالضم أي الاجر. (2) تشتغل خ ل. (3) أي عاون بها إخوانك. (4) ثور بالفتح وثبير وزان شريف: جبلان بمكة. (5) قصور الفضة خ ل. (6) هكذا في الكتاب ومصدره المطبوع، وفى نسختين مخطوطتين من المصدر: وقصور الجنة شرفها الزبرجد. ولعل الصحيح: وقصور في الجنة. - أو فيها - شرفها الزبرجد: أو الصحيح كما تقدم: فتبنى لك بها قصور الفضة شرفها الياقوت، وقصور الذهب شرفها الزبرجد. (7) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 254 - 256. (8) قد مر نظير ذلك في الحديث 15 ص 335 وأقول الظاهر ان تلك الكنى والالقاب من مخترعات رواة الاخبار وناقلى الاثار حين يروونها في المجالس العامة. [*]

_____